

مقدمة التفسير 3

سامي بن محمد الصقير

ولو كان من الناس بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد. خاتم النبيين وامام المتقين وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. نعم. سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:01](#)

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى فقد سألتني بعض الاخوان ان اكتب لهم مقدمة تتضمن قواعد الكلية تعين على فهم القرآن ومعرفة تفسيره - [00:01:10](#)

ومعانيه والتميز في منظور ذلك ومعقوله وانواع الاباطيل. والتنبيه على الدليل الفاصل بين الاقاويل ان الكتب المصنفة فان الكتب المصنفة في التفسير مشحونة بالغث والسمين. والباطل الواضح والحق المبين. والعلم - [00:01:30](#)

انا نخل مصدق ام معصوم واما قول عليه دليل معلوم. وما سوى هذا عندك اما نقل اما نقل عن مصدق لهم كذا في جميع النسخ ها والعلم اما نقل عن مصدق - [00:01:50](#)

اما نقل مصدق ام معصوم. مم كذا النسخ جميعا. العلم اما عن مصدق معصوم واما قول واما قول عليه دليل معلوم وما سواه هذا فاما مزيف مردود واما موقوف لا يعلم انه فخر ولا منقود. طيب بسم الله - [00:02:09](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين. وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد تقدم لنا ان ذكرنا في الدرس السابق مقدمة في اه تسبق هذه المقدمة. فذكرنا ان - [00:02:39](#)

تفسير ينقسم من حيث الاصل وطريق الوصول اليه الى نعم ما هما؟ تفسير بالمأثور وتفسير بالرأي. والتفسير بالرأي ايضا نوعان. نعم القرآن بالقرآن؟ لا. تفسير بالرأي. المجرد. بالرأي المجود المبني - [00:02:59](#)

على الجهل والهوى. وهذا مذموم وهو الذي ورد عن السلف آذمه والتنفير منه. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار. بل قال الله عز وجل ولا تقفوا ما ليس لك به علم. وقال عز وجل - [00:03:29](#)

وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. النوع الثاني نعم. معتمد على نعم. ان يكون التفسير بالرأي معتاد على مقتضى اللغة العربية مقتضى اللغة وسياق الكلمات فهذا لا بأس به وقد وقع من كبار الصحابة. طيب التفسير - [00:03:49](#)

اقسام التفسير من حيث الاسلوب. نعم. كم اقسامه؟ من حيث الدستور خمسة اقسام. نعم. التفسير اللفظي وهو تفسير الكلمة بعينها بان بان يذكر ما يطابقها من مقتضى اللغة. نعم. الثاني - [00:04:09](#)

التفسير التحريري لا التحليلي او التفصيلي نعم وهو ان يبين معاني الاية وهو ما ما يذكر فيه المفسر ما يحل فيه مفصل اية المفسر الاية ويفصلها بحيث يذكر سبب النزول وغريبة ما ما في الاية من الغريب والاعراب والبلاغة وما تتضمنه من الاحكام والفوائد - [00:04:39](#)

ومن امثلة ذلك. نعم تفسير القرطبي. الجامع احكام القرآن. نعم. الثالث تفسير المقارنة وهو ما يذكر ما يذكر فيه المفسر الاقوال ثم يرجح ومن امثلة هذا النوع بن جليل الطبري وابن كثير في بعض الاحيان. طيب. الخام الرابع. التفسير الاجمالي - [00:05:09](#)

ايه. ما يذكر فيه المفسر المعنى الاجمالي للاية من غير تعرض الى سبب النزول والغريب والاعراب والبلاغة نعم. الخامس التفسير الموضوعي. هم. وهو. المسألة ذكرى السؤال موجه خاص. نعم. ذكرى ذكرى صفات المؤمنين. نعم. لاً ما - [00:05:39](#)

والتعريف اني انا اريد تفسير موضوعي ما يعتمد به المفسر الى دراسة لفظة او جملة او من المواضيع مثلا يقول الصبر في القرآن. الامة في القرآن. صفات المؤمنين في القرآن. صفات المنافقين في القرآن. هذا يسمى تفسير يسمى التفسير - [00:06:09](#)

الموضوعي لانه اختصر على موضوع واحد فقط ثم قال المؤلف رحمه الله اما بعد فقد سألني بعض الاخوان ان اكتب لهم ومقدمة تتضمن قواعد كلية. تقدم ايضا لنا ان التأليف التأليف قد يكون ابتدائيا - [00:06:29](#)

وقد يكون سببيا. بمعنى ان المؤلف قد يطلب منه التأليف. وهذا سؤال بلسان المقال. وقد يكون ابتدائيا ولكنه سؤال بلسان الحال بان يرى ان الحاجة داعية الى ان يكتب في مواضيع من مواضيع يقول ان اكتب - [00:06:49](#)

له مقدمة تتضمن قواعد كلية. القواعد جمع جمع قاعدة. والقاعدة ما ينبني عليه غيره من الفروع والمسائل. يقول تعين على فهم القرآن. تعين على فهم القرآن وذلك لان القرآن الكريم القرآن الكريم انزل للتدبر والتفكر والعمل والتعبد - [00:07:09](#)

فانزله لامور ثلاثة. التعبد بتلاوته. وثانيا تدبر معاني وفهمها. وثالثا العمل به. العمل به. وكل هذا كل هذا ايها الاخوة يدخل في تلاوة القرآن فقوله تبارك وتعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة. ليس المراد يتلون يقرأون لا هي اعم من ذلك - [00:07:39](#)

يتلونه تلاوة لفظية. ويتلونه تلاوة معنوية ويتلونه تلاوة عملية. فالتلاوة اللفظية هي قراءته سواء قرأه الانسان من المصحف او عن ظهر قلب. وهو بهذا له بكل حرف حسنة الحسنة بعشر امثالها. كما في حديث ابن مسعود والنوع الثاني تلاوة معنوية. تلاوة معنوية وهي تدبر معانيه - [00:08:09](#)

وفهمها والنوع الثالث من التلاوة تلاوة عملية وهي الثمرة والنتيجة. قال ابن مسعود رضي الله عنه اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك فاما خير تؤمر به واما شر - [00:08:39](#)

عنه. يقول رحمه الله تعين على فهم القرآن ومعرفة تفسيره ومعانيه. هذا فيه فائدة ان قواعد التفسير مما يعين المفسر او يعين طالب العلم على تفسير القرآن على الوجه الصحيح. ولذلك تقدم لنا ان من فوائد معرفة اصول - [00:08:59](#)

تفسير وقواعد التفسير انها تعين على فهم القرآن على الوجه الصحيح. وقوله رحمه الله ومعرفتي آ تفسيره ومعانيه هنا العطف من باب عطف التفسير او عطف المرادف وذلك لان فهم القرآن - [00:09:22](#)

ومعرفة تفسيره ومعانيه متقاربة. يقول والتمييز في من قول ذلك ومعقوله بين الحق وانواع الاباطيل وذلك ان التفسير نوعان نقلي وعقلي. التفسير نوعان نقلي وعقلي. لكن يشترط في التفسير العقلي - [00:09:41](#)

ان لا يكون ان يكون له مستند. والا يخالف التفسير النقلي. كما قلنا فيما تقدم ان التفسير بالرأي والاجتهاد منه ما هو مذموم ومنه ما هو محمود. ما كان مبنيا على اصول من قواعد اللغة العربية - [00:10:01](#)

عربية ومقتضى القواعد الشرعية فهذا لا بأس به. يقول فان الكتب انعم التنبيه فان الكتب المصنفة في التفسير مشحونة بالغث والسمين والباطل الواضح والحق المبين. الكتب المصنفة في التفسير نوعان النوع الاول كتب تفسر القرآن بالمأثور. يعني كتب تفسر القرآن بالمأثور - [00:10:21](#)

مما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن اصحابه. وهذه وهذا النوع من الكتب يوجد فيه شيء من الغث من جهة النقل. من جهة النقل كالحديث والآثار الضعيفة والموظوعة - [00:10:51](#)

والنوع الثاني كتب تفسر القرآن بالرأي والاجتهاد. وهذه يوجد فيها الغث يوجد فيها الغث من جهة الراء الفاسدة. من جهة الراء الفاسدة. اذا قول المؤلف رحمه الله ان الكتب المصنفة في التفسير مشحونة بالغث والسمين. نقول الكتب المصنفة في التفسير نوعان. كتب تعتمد على التفسير بالمأثور - [00:11:11](#)

والغث فيها من جهة المنقول. بحيث تذكر فيها الاحاديث الضعيفة والموضوعة والاسرائيليات والنوع الثاني كتب تفسر القرآن بالرأي والاجتهاد. والغث فيها من جهة الراء الفاسدة التي لا تنبني على دليل صحيح ولا معنى لا تنبني على دليل صحيح ولا تعليل رجيح - [00:11:42](#)

يقول رحمه الله اه والعلم اما نقل نقل مصدق عن معصوم واما قول عليه دليل نعم العلم اما نقل انا اللي سبحان الله احفظ العلم اما نقل عن مصدق معصوم. وعجزت تمشي في لساني - [00:12:12](#)

ولعلنا نراجع ان شاء الله تعالى. انتم متأكدون؟ نعم. هم. حتى من حيث المعنى. العلم اما نقل ها عن مصدق من المصدق؟ حدثنا

الصادق؟ المصدق ومعصوم هو النبي عليه الصلاة والسلام. طيب وهذا له وجه - [00:12:38](#)

اما نقل مصدق يعني انه يجب على الانسان ان يصدقه وايضا هو اتي من معصوم. العلم اما نقل مصدق عن معصوم واما قول عليه دليل معلوم. قسم المؤلف رحمه الله العلم الى قسمين. ما نقل عن مصدق معصوم وهو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:58](#)

وذلك لان ما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام انما جاء عن طريق الوحي. ولكن يشترط في هذا ان يكون مما صح او ثبت عنه واما قول عليه دليل معلوم. وهذا الدليل قد يكون نقليا قد يكون مستنده النقل. وقد - [00:13:18](#)

مستنده العقل. فقد يكون مستنده النقل من العمومات. وقد يكون مستنده العقل من من القواعد الشرعية او الاقيسة الصحيحة. قال وما وما سوى ذلك وما سوى هذا فاما زيف مردود - [00:13:38](#)

وهذا في ازاء او في مقابلة النقل المصدق. واما موقوف لا يعلم انه بهرج ولا موقوف يعني انه يتوقف فيه. فبين المؤلف رحمه الله هنا ان العلم منه يقبل ومنه ما يرد ومنه ما يتوقف فيه. العلم ثلاثة اقسام منهما - [00:14:00](#)

يقبل وهو ما جاء عن المصدق المعصوم. ومنه ما يرد وهو هم. هم زيه المردود ومنهما يجب التوقف فيه فيتثبت فيتثبت ولهذا قال واما موقوف لا يعلم انه ظهر بهرج على وزني جعفر. والبهرج هو الرديء من الشيء. يقال درهم بهرج يعني - [00:14:31](#)

من من الفضة. نعم. كمل. وحاجة اخرى. مم. بالنسبة الى فهم القرآن الذي هو حبل الله المتين. وذكر الحكيم والصراط المستقيم الذي لا تزيب به الالهواء. ولا تلتبس به السن ولا يخلق عليك - [00:15:01](#)

ولا تنطوي عجائبكم ولا يشيع منه العلماء. من قال بهم صدق ومن عمل به اجر. ومن حكم به عدل ومن دعا ومن تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره قومه الله - [00:15:21](#)

يقول رحمه الله وحاجة الامة وحاجة الامة المراد بذلك امة النبي صلى الله عليه وسلم. واعلم ان المضافة الى النبي عليه الصلاة والسلام نوعان. امة دعوة وامة اجابة. فامة الدعوة هي كل - [00:15:41](#)

توجهت اليها دعوة النبي عليه الصلاة والسلام من بعثته الى يوم القيامة. من بعثته الى يوم القيامة فاليهود والنصارى الموجودون الان هم من امة الدعوة. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابي هريرة - [00:16:01](#)

والذي نفسي بيده لا يسمع بي من هذه الامة من هذه الامة يعني امة الدعوة يهودي ولا نصراني ثم الا يؤمن بما جئت به الا كان من اصحاب النار. والنوع الثاني من من الامة المضافة الى النبي عليه الصلاة والسلام امة الاجابة - [00:16:21](#)

وهم الذين استجابوا لله ورسوله وامنوا بالنبي عليه الصلاة والسلام. وهنا قال وحاجة الامة المراد امة الاجابة يقول وحاجة الامة وحاجة الامة ماسة الى فهم القرآن. الامة تحتاج الى فهم كتاب الله عز وجل. وليس وليست - [00:16:41](#)

ليس هذا حاجة بل هي في ضرورة الى ذلك. ولعل مراد المؤلف وحاجة الامة ان المراد بالحاجة هنا الحاجة التي تنزل منزلة منزلة الضرورة. لماذا؟ نقول لان القرآن هو الكتاب. الذي امروا باتباعه. ولان هذا القرآن - [00:17:01](#)

به عصمتهم ونجاتهم وسعادتهم وقيام دينهم ودنياهم. وقيام دينهم ودنياهم. ثم رحمه الله اوصافا لهذا القرآن العظيم. فقال الذي يعني هو القرآن الذي هو حبل الله المتين. الحبل ما يتوصل به الى غيره. واضيف الحبل الى الله لانه هو الذي وضعه. وانما قيل حبل الله المتين - [00:17:21](#)

لانه يوصل الى الله عز وجل والى دار كرامته. فمن تمسك به تمسك بهذا القرآن وصل به الى الجنة. يقول والذكر الحكيم. قال قال تبارك وتعالى ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم - [00:17:51](#)

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وسمي القرآن ذكرا لما فيه من المواعظ. واخبار الامم السابقة سمي ذكرا لما فيه من المواعظ واخبار الامم الماضية. وايضا الذكر يأتي بمعنى - [00:18:11](#)

الشرف الشرف ومنه قوله تبارك وتعالى وانه لذكر لك ولقومك يعني شرف لك ولقومك لانه نزل بلغتهم. اذا القرآن ذكر حكيم. ذكر لامرين. اولاً لما فيه من المواعظ والاخبار ايضا لانه شرف فمن تمسك به نال العزة والكرامة والشرف - [00:18:31](#)

ولو كان من الناس - [00:19:03](#)